مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 06 (03) ديسمبر 2022 ص ص 325-341

توقعات النجاح والفشل لدى الطالبة الجامعية المقيمة

Success And Failure Expectations Among The Resident University Student

وردة مدوري[1*] ؛ خديجة ملال[2]

[1] مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، جامعة محمد بن احمد - وهران2 (الجزائر).
البريد الالكتروني المهني: madouri.ouarda@univ-oran2.dz

[2] مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، جامعة محمد بن احمد - وهران2 (الجزائر).
البريدي الالكتروني المهني: mellal.khadidja@univ-oran2.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/04/30	2022/09/07	2022/12/01

الملخص: يمثل الالتحاق بالجامعة طريقا هاما للنمو والتطور والتقدم الشخصي للطالب، لما لها من تأثير بالغ في تكوين شخصية الطالب وتنميتها، إلا أنها لا تخلو من الصعوبات نتيجة تفاعل الظروف الشخصية للطالب مع متطلبات الجامعة، ومن بين الظروف التي تفرض على الطالب الدراسة بعيدا عن البيت والسكن في الإقامة الجامعية، فهذه الوضعية تؤثر على الطالب الجامعي -خاصة الإناث- ، وتنعكس على تصوراته للمستقبل سواء بطريقة ايجابية أو سلبية.

لذا استهدفت الدراسة موضوع "توقعات النجاح والفشل لدى الطالبة الجامعية المقيمة"، حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 150 طالبة مقيمة بالإقامة الجامعية منتوري سعيد للبنات بالسانيا بوهران، وباستخدام مقياس توقعات النجاح والفشل لفيبل وهال (Fibel & Hale :1978) بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، تم التوصل للنتائج التالية:

- توقعات النجاح والفشل لدى الطالبات الجامعيات المقيمات كانت عالية.
- وجود فروق غير دالة إحصائيا في مستوى توقعات النجاح والفشل لدى الطالبات الجامعيات المقيمات تبعا لاختلاف التخصص الجامعي.

الكلمات المفتاحية: *توقعات النجاح والفشل ؛ الطالبة المقيمة ؛ الفاعلية الذاتية ؛ حل المشكلات ؛ التوجه المهني*

* **المؤلف المرسل**

Abstract: Joining the university is an important path for growth, development and personal progress of the student , However, it is not without difficulties as the student's personal circumstances interact with the university's requirements, and among the circumstances that require the student to study away from home and live in a university campus. This situation affects the student especially females, and is reflected in his/her future perception whether in a positive or a negative way.

Therefore, the study targeted the subject of success and failure expectations among the resident university student. This study was conducted on a sample of 150 female students residing in Mentouri Said university campus for girls-Oran, With the use of the success and failure expectations standard of Fibel & Hale (1978), the following results were reached:

- Success and failure expectations among resident university students were high.
- There are non- statistically significant differences in the level of success and failure expectations among female resident university students according to the difference in university specialization

Keywords: *Success and failure expectations; Resident student; Self efficacy; Problem solving; Professional orientation.*

مقدمة:

تعدّ التوقعات بعدا من أبعاد الشخصية التي تتمثل في القناعات الذاتية، والقدرة على السيطرة على المتطلبات، والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجه الفرد (العسال، 2015). وبما أن الطالبة الجامعية المقيمة تعيش موقفا جديدا لم تعشه من قبل، وهو الإقامة في الحي الجامعي والابتعاد عن بيتها وأسرتها لمواصلة دراستها، فإن ذلك هذا ما يجعلها تتبنى توقعات معينة استجابة لهذا الموقف.

1. مشكلة الدراسة

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية في أي مجتمع، نظرا لدورها الحضاري باعتبارها مكانا للعلم والمعرفة، كما أنها ليست مؤسسة تعليمية وأكاديمية تهتم بالعلم والمعرفة فقط، بل تعتبر من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي والنفسي التي لها تأثير بالغ في تكوين شخصية الطالب وتنميتها.

ويعتبر الطالب الجامعي من أهم عناصر هذا النظام التعليمي، نظرا لدوره المهم في النهوض بالمجتمع وتحقيق أهدافه وغاياته، من خلال فاعليته في رقيه ونهضته في جميع

المجالات، فالالتحاق بالجامعة يمثل طريقا هاما للنمو والتطور والتقدم الشخصي للطالب، لكنه لا يخلو من الصعوبات نتيجة تفاعل الظروف الشخصية للطالب مع متطلبات الجامعة بكل ما فيها من مدرسين وطلبة ومواد وخدمات وطرق تدريس وغيرها.

فبالنسبة لمؤسسات التعليم العالي تعد الإنتاجية الأكاديمية من بين أهم مكونات النجاح، وتعتمد هذه الإنتاجية الأكاديمية بشكل كبير على مؤشرات عديدة مثل "التسهيلات المتاحة للطلاب" و"خدمات الدعم"، ويعتبر سكن الطلاب (الإقامة الجامعية) أكثر أهم هذه التسهيلات المقدمة للطلبة (Shahid , Irshad & Juhari .2012)

ويختلف تكيّف الطلبة مع أجواء الإقامة الجامعية تبعا لعدة متغيرات، من بينها الجنس نظرا لاعتبارات ثقافية واجتماعية، حيث يأتي الطلبة وهم محمّلون ببعض الاعتقادات حول إمكانيات التحكم والسيطرة على الأمور عليه الابتعاد عن الأهل والعيش في الحي الجامعي لمزاولة الدراسة، وكذلك مجموعة من التوقعات حول النجاح والتفوق، بحيث أن التحاق الطالبات بالأحياء الجامعية، يجعلهن يعشن ضمن وسط اجتماعي مغاير تماما للوسط الذي ينتمين إليه، وذلك في مواجهة ظروف وعوامل عديدة مجهدة عند الكثير منهن، وبالتالي الفشل في التكيّف مع هذه العوامل، خاصة في حالة استمرارها لفترة طويلة دون التوصل إلى حل سليم، ومن بين هذه المشاكل وأبرزها مؤخرا التعرض للتنمر والعنف داخل الحي الجامعي، والذي أخذ بالانتشار بصورة واضحة خلال السنوات الأخيرة، أين أصبحت البيئة التي يحدث فيها غير آمنة، فوفقا لموريس، سميث، ديفيس ونول (Morris, Smith, Davis & Nul :2016) فان وجود الطلاب في مكان يتمتع بالأمان تحت إدارة منظمة، ومرافق مناسبة يساهم في النجاح الأكاديمي، كما تساهم البرامج الاجتماعية والبرامج الأكاديمية التي يتم تنظيمها في مساكن الطلاب في نجاحهم واستقلاليتهم (Zamokuhle, 2021)، لهذا يبقى النجاح والتفوق غاية صعبة المنال لدى الكثير منهم، إذ أنّ اكتساب المعارف وتحقيق النجاح في الجامعة يتعلقان بعدة عوامل

متكاملة فيما بينها (بوطبال، 2015)، إذ خلص وينر (Weiner :2010) إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للنجاح والفشل الأكاديمي هي: مركز السببية (locus of causality)، والاستقرار (stability)، والتحكم الشخصي (personal control). (Rosito ,2020).

وقد ينجح الطلبة أثناء عملية التعلم وقد يفشلون، لذلك يحاولون تحديد أسباب النجاح أو الفشل، وذلك بتبريرها بعوامل عدة مثل صعوبة الامتحان، أو اتجاهات المعلم نحوهم، أو عدم الرغبة في دراسة مادة معينة...إلخ، ويعمل هذا العزو دليلا للطلبة حول توقعاتهم للنجاح أو الفشل في تلك المهمات في المستقبل (غباري وآخرون، 2012).

كما يرى تينتو (Tinto,1975) أن التفاعل داخل بيئة الكلية و التكامل الأخلاقي الكافي والانتماء الجماعي هي عوامل بارزة تؤثر على نجاح الطلاب في المؤسسات الجامعية (Fraser& Killen , 2003).

وتشير عدة دراسات تستند إلى نموذج وينر (Weiner) ثلاثي الأبعاد إلى أن صفات الطلاب مرتبطة بتوقعاتهم المتعلقة بالأداء المستقبلي (Forsyth ,1986)، حيث توصلت دراسة سوارس (Soares) بالبرازيل إلى وجود علاقة ارتباط بين المهارات الاجتماعية والتوقعات الأكاديمية والأداء الأكاديمي (Soares,2012).

ويرى سيمسك (Simsek :2012) أن "التوقعات المستقبلية" هي المواقف التي يأمل الطلاب في حدوثها في المستقبل، وتشير العديد من الدراسات إلى أن التوقع الإيجابي للمستقبل يحسن الحالة النفسية، وعادة ما تأتي خطط النجاح والعلاقات الشخصية في المقدمة (Sanli & Saraçli ,2015).

ويعتبر مفهوم التوقع متغيرا معرفيا، فهو يفترض أنّ كل إنسان كائن مفكر ومنطقي يتحكم في سلوكاته بكل عقلانية، وفي هذا السياق توصلت كل من بيرون (Perron.1970)، كرتون وبرنود (Carton & Pernoud : 1975) جيلي (Gilly :1980) إلى أن توقعات النجاح والفشل مرتبطة ببعض المميزات النفسية للفرد، فنجاحه المدرسي أو فشله متعلق

بكيفية تقييمه لذاته، في حين يرى فين (Finn :1979) أنّ من الأسباب المهمة في إحداث النجاح أو الفشل، الثقة بالنفس والديناميكية ونضج الأفكار، إضافة إلى أهمية المناخ العائلي الذي يساهم بدرجة قوية في عملية النجاح (بولجاج، 2014) .

وانطلاقا مما سبق تم طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى توقعات النجاح والفشل لدى الطالبة الجامعية المقيمة؟
- هل تختلف توقعات النجاح والفشل لدى الطالبة الجامعية المقيمة تبعا لاختلاف تخصصها؟

2. أهمية وأهداف الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الموضوع المدروس وهو توقعات النجاح والفشل لدى الطالبة الجامعية المقيمة، وكذلك في الفئة المستهدفة من الدراسة وهي الطالبات المقيمات بالحي الجامعي، وهي الفئة التي تفتقر للدراسات والبحوث العلمية رغم أنها تعتبر أرضا خصبة لمجال الدراسة والبحث العلمي.

ويمكن حصر أهداف الدراسة فيما يلي:

- تحديد مستوى توقعات النجاح والفشل لدى الطالبة الجامعية المقيمة.
- تحديد وجود فروق في مستوى توقعات النجاح والفشل لدى الطالبة الجامعية المقيمة تعزى لاختلاف التخصص.

3. الإطار النظري للدراسة

توقعات النجاح والفشل: عرّف توق وعدس (1984) التوقع بأنه اعتقاد مؤقت بأنّ ناتجا ما سوف ينجم عن سلوك معين، كما تعرف التوقعات بأنها كيفية رؤية المرء للأشخاص والأحداث والأشياء ذات الأهمية بالنسبة له، وليست كما هي في الواقع. وهناك العديد من العلماء الذين ناقشوا العلاقة بين التوقع والسلوك مثل Bernard، حيث يرى أن السلوك يتأثر بالخبرة والتوقعات، فالتوقعات التي يطوّرها الفرد تحدد كيفية سلوك الآخرين تجاهه،

كما أنّ التوقعات تؤثر على أسلوب تفسيره لسلوكات الآخرين، وعلى ذلك فإنّ التوقعات التي يطوّرها الفرد تضبط وتحدد كلا من سلوكه وتفسيره لسلوك الآخرين، ويرى أنّ هناك مصادر متعددة للتوقعات تتفاعل معا لتكون في المحصلة توقعات الطالب الذاتية، منها الأسرة والوالدين والإخوة، حيث يلعبون دورا هاما في تشكيل توقعات النجاح لدى الطالب وبنائها، فالوالدان والإخوة يدركون الطفل على أنه طفل عادة ما يكون ناجحا ويعاملونه وفقا لذلك، ما يشجع الطفل على أن يسلك السلوك الذي تدركه الأسرة ليطابق توقعاتهم، وبذهابه إلى المدرسة إما أن تعزز توقعاته للنجاح من قبل المعلم والرفاق والمنهاج فتزيد توقعاته، أو أنها تقابل من قبلهم بالإحباط مما يؤدي إلى تدني توقعات النجاح لديه، وقد تحدثت عدة نظريات عن حاجة الأفراد لتحصيل النجاح وتجنّب الفشل، وإنّ الميل للنجاح أمر متعلّم ويختلف بين الأفراد، كما أنّه يختلف عن الفرد الواحد في مواقف مختلفة، وهذا الدافع يتأثر بعوامل منها الدافع للوصول إلى النجاح، احتمالات النجاح والقيمة الباعثة للنجاح. (عواد، 2006)

ويعرّف الخولي (1976) توقعات النجاح والفشل بأنها موقف الفرد من حادث أو نتيجة مرتقبة، فهو قريب من الانتظار ويتضمن عنصرا انفعاليا، والانتظار يتضمن عنصرا حركيا، وهو قريب من الترقب الذي يتضمن العنصر الفكري أو الذهني.

ويعرفها فيبل وهال Fibel& Hale (1978) بأنها نسبة اعتقاد الفرد بقدرته على تحقيق الأهداف المنشودة وحل المشكلات والالتزام طويل المدى بأهدافه المهنية، أما وينر (1983) Bernard Weiner فعرّفها على "أنها تقدير التلميذ الوقتي لاحتمال نجاحه أو فشله في المهمات التي تعطى له".

ويعرّفها السّواح (1994) بأنها النتيجة المحتملة للتحصيل الأكاديمي الذي يتحدد بالإعداد للامتحان، الثقة بالنفس والتحصيل السابق، وتعد مؤشرا لما يبذله الطالب في الامتحان، وهي في الوقت نفسه مؤشرات للتحصيل الأكاديمي اللاحق للطالب.

أمّا باحكيم (2003) فيعرّفها على أنها إحساس داخلي ذاتي لدى الطالب أو الطالبة بحصوله على تعزيز معين نتيجة لما يبذله من جهد في المهمات الدراسية، وما مر به من خبرات بيئية أو تحصيلية مختلفة. (عبد المجيد ومحمد، 2019)

وقد تعددت النظريات التي فسرت التوقع، وفي هذا السياق ذكر أبو حطب (1984) أنّ فحوى نظرية التوقع "ما يكتسب في التعلم هو استعداد للاستجابة لأشياء معينة باعتبارها لأشياء أخرى، فالحيوان مثلا لا يمكن أن يتعلم أنه إذا جذبه شيء معين فإنه يتوقع ظهور الطعام، ويتضمن ذلك أنه قد يكتسب ما يشبه إدراك العلاقات، وتنسب هذه النظرية إلى العالم تولمان، ويضيف عطية (1999) أن العالم تولمان كان أول من اهتم بعملية التحليل والتفسير المنظم لمفهوم التوقع Expectancy concept، واقترح أنّ توقع الهدف عند الفرد يعتمد على مدى التكرار أو حداثة التدعيم وأهميته، ويشير الزيات (1990) إلى أنّ مفهوم التوقع دمج مع نظرية أتكنسون (1957) Atkinson عن الدافعية للإنجاز، وعرفت بنظرية التوقع - القيمة Expectancy - Value Theory، وهي تحدد قوة الدافع نحو الإنجاز ويقصد بالتوقع في هذه النظرية توقع الفرد أنّ سلوكه الخاص بالإنجاز سيترتب عليه النجاح أو الفشل، بمعنى أنّ مفهوم التوقع يمكن أن يستخدم لكي يمثل حلقة ربط بين أداء الفعل وتحقيق الهدف، حيث يرتبط بكل فعل إنجازي إمكانية النجاح (مع ناتج انفعالي يتمثل في الإحساس بالفخر) وإمكانية الفشل (مصحوبة بناتج انفعالي يتمثل في الإحساس بالخجل). ويتضح هذا الصراع وفق بعدين هما:

1. الرغبة في تحقيق النجاح (Tendency of success): وترتبط أو تتشكل عبر ثلاثة عوامل أساسية هي: الدافع للنجاح، احتمالية النجاح، قيمة حافز الأداء للنجاح.

2. الميل لتجنب الفشل (Tendency of avoidance failure): ويرتبط أو يتشكل عبر ثلاثة عوامل أساسية هي: الدافع لتجنب الفشل، احتمالية الفشل، وقيمة الحافز السالب للفشل (كافي، 2012)

ومن بين النظريات التي فسرت مفهوم التوقع نظرية روتر (توقع قيمة التعزيز)، وظهرت هذه النظرية علي يد صاحب نظرية التعلم الاجتماعي جوليان روتر (Rutter Julian) سنة 1954 للتنبؤ بسلوك الفرد في المواقف الاجتماعية المعقدة، فهي تحدث تكاملا بين ثلاثة عناصر هي السلوك والمعرفة والدافعية، فضلا عن السياق الاجتماعي الذي تحدث فيه، وتركز هذه النظرية على أنماط السلوك التي يتم تعلمها والتي تتحدد في الوقت ذاته بتأثير متغيرات التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز (الدافعية)، بالإضافة إلى ذلك تتأثر هذه المتغيّرات بفعل السياق الاجتماعي الذي تحدث فيه، ويؤكد روتر على أنّ الخبرات السابقة السارة والمؤلمة تعتبر عنصرا هاما في تحديد نوع توقعات الفرد، والتي تنعكس سلبا أو إيجابا على توجهه نحو الحياة، لذا يتحدد التوقع من خلال التجارب الحياتية والنفسية التي يمر بها الفرد في فترات من الزمن. (عبد المجيد ومحمد، 2019)

وتتأثر التوقعات بعدة عوامل منها: مفهوم الذات والخبرة السابقة (النجاح أو الفشل)، وبعوامل متعددة أخرى منها العمر، الجنس ومستوى التغذية الراجعة في دراستهم، وأنّ الطلبة الأكبر سنا تكون توقعاتهم واقعية وأعلى من توقعات الطلبة الأصغر سنا، الذين تكون توقعاتهم منخفضة وغير واقعية، كما تتأثر التوقعات بكثير من العوامل وتؤثر في عدد من الجوانب منها: الفعالية الذاتية، التوجه المهني والقدرة على حل المشكلات. (عواد، 2006)

4. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

1.4 توقعات النجاح والفشل: هي الدرجة التي تتحصل عليها الطالبة الجامعية المقيمة في مقياس توقعات النجاح والفشل المستخدم في هذه الدراسة.

2.4 الطالبة المقيمة: هي الطالبة الجامعية المقيمة بالإقامة الجامعية بلبوري سعيد للبنات-السانيا وهران، خلال الموسم الجامعي 2021-2022.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.5 المنهج المتبع: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

2.5 الأدوات المستخدمة: تم الاعتماد على مقياس توقعات النجاح والفشل المعمم.

1.2.5 وصف المقياس: تم إعداده من طرف فيبل وهال (Fibel& Hale, 1978) وقد تم بناؤه اعتمادا على نظرية روتر (Rutter) في التعلم الاجتماعي، والذي قامت الباحثان حزيمة كمال عبد المجيد ويسرى جاسم محمد بتهيئته وترجمته للغة العربية ليلائم عينة البحث، والذي حددت أبعاده استنادا إلى الإطار النظري لروتر (Rutter) والتعريف المعتمد.

ويتكون المقياس من 30 فقرة تتضمن ثلاثة أبعاد وهي كالآتي:

1 **الفعالية الذاتية**: تشمل الفقرات الآتية (3، 4، 6، 8، 10، 13، 14، 16، 18، 20، 23، 24، 26، 28، 29).

2 **حل المشكلات**: يشمل الفقرات الآتية (1، 5، 9، 11، 15، 19، 21، 25).

3 **التوجه المهني**: يشمل الفقرات الآتية (2، 7، 12، 17، 22، 27، 30).

والإجابة على المقياس يتم تصحيحها وفق سلم ليكارت، وتكون بدائل الإجابة خماسية (محتمل جدا، محتمل، احتمال غير متأكد، ضعيف الاحتمال، بعيد الاحتمال)، تقابلها على التوالي الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، حيث تكون أعلى درجة للمقياس (150 درجة) وأدنى درجة (59 درجة) (عبد المجيد ومحمد، 2019)

2.2.5 الخصائص السيكومترية للمقياس: تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة قوامها 30 طالبة مقيمة بالإقامة الجامعية بلبوري سعيد للبنات، وكانت النتائج كما يلي:

– **الصدق:** تمّ التأكد من الصدق من خلال طريقة الصدق التمييزي، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 01: *الفروق في مستوى توقعات النجاح و الفشل بين المجموعة العليا والدنيا*

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
توقعات النجاح والفشل	المجموعة العليا	136	5,02	28	11,5	دالة عند 0,01
	المجموعة الدنيا	103,25	10,22			

المصدر: إعداد الباحثتين، 2022

نلاحظ من خلال الجدول وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى توقعات النجاح والفشل بين الطالبات المقيمات ذوات الدرجات المرتفعة (المجموعة العليا) وذوات الدرجات المنخفضة (المجموعة الدنيا)، وعليه يمكن القول أنّ المقياس صادق.

الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث بلغ معاملا الثبات 0,88 و0,86 على التوالي، وهما قيمتان جيدتان تدلان على تمتع المقياس بالثبات اللازم.

3.5 الأدوات المستخدمة: تتكون عينة الدراسة من 150 طالبة مقيمة بالإقامة الجامعية بلبوري سعيد للبنات، تتراوح أعمارهن بين 18و27 سنة، يتوزعن على التخصصات العلمية والأدبية والتقنية بالنسب: 33,3 %، 16 %، 50,7% على التوالي.

6. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.6 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول: ينص هذا التساؤل على "ماهي توقعات النجاح والفشل لدى الطالبة الجامعية المقيمة؟"

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب: المتوسط الحسابي، المتوسط النظري، الانحراف المعياري، واختبار ت لمجموعة واحدة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 02: *مستوى توقعات النجاح والفشل لدى الطالبة الجامعية المقيمة*

المتغيرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية	60,15	45	7,54	149	24,62	دالة عند 0.01
حل المشكلات	32,95	24	4,09	149	26,77	دالة عند 0.01
التوجه المهني	28,20	21	4,04	149	21,84	دالة عند 0.01
توقعات النجاح والفشل	121,31	90	14.16	149	27,08	دالة عند 0.01

المصدر: إعداد الباحثتين، 2022

نلاحظ من خلال الجدول أن توقعات النجاح والفشل لدى الطالبات الجامعيات المقيمات كانت عالية، سواء بالنسبة للدرجة ككل، أو الأبعاد الثلاثة: الفاعلية الذاتية، حل المشكلات، والتوجه المهني، حيث كانت المتوسطات الحسابية تفوق المتوسطات النظرية، كما كانت الفروق بينهما دالة عند مستوى 0,01

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد المجيد ومحمد (2019) ببغداد (العراق) حول "توقعات النجاح والفشل لدى طلبة الجامعة"(محمد وعبد المجيد، 2019)، كما تتفق مع دراسة الكركي (2021) بالقاهرة (مصر) حول: "توقعات النجاح ونمط التعلم لدى الطلبة الموهوبين في إقليم الجنوب في الأردن"، بينما اتفقت كذلك مع دراسة منى البلبيسي (1991) التي هدفت إلى معرفة أثر التحصيل الأكاديمي في توقعات النجاح والفشل (الكركي، 2021)،كما اتفقت مع نتائج دراسة كافي (2012) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام من مستويات تعليمية مختلفة (أقل من المتوسط، متوسط، جامعي) في مكة المكرمة على عينة قوامها (218) من الأيتام، حيث توصل فيها إلى وجود مستوى مرتفع من توقعات النجاح. (كافي (2012

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة استنادا إلى نظرية روتر (Rutter) للتعلم الاجتماعي، إذ يرى أن التوقع يتحدد على ضوء الخبرات السابقة للطالب في مواقف مشابهة (معمرية،

1995)، فالطالبات المقيمات مررن بخبرات متعددة من النجاح والفشل بأبعاده الثلاثة (الفعالية الذاتية، التوجه المهني، حل المشكلات)، فالطالبة المقيمة توجد في مرحلة تتميز فيها بالقدرة على التمييز وإدراك العلاقة بين ما تبطله من مجهود وبين النتائج المرجوة وتحقيق الأهداف، كما أنها تستطيع مواجهة أي موقف بفعالية إذا ارتأت أنها تستطيع أن تؤثر في المجتمع بشكل إيجابي لتحصل على التقدير الذي تستحقه، إذ تعتبر السمات الشخصية من أهم العوامل المساهمة في تحديد التوقعات المستقبلية للفرد، بحيث أن هذه السمات تصل إلى مرحلة النضج خلال المرحلة الجامعية، إضافة إلى نوعية التواصل مع الأولياء، والاستخدام الفعال للوقت مع الأصدقاء (التواصل الاجتماعي)، والمعرفة المكتسبة في الجامعة (Sanli & Saraçli :2015)، كما أن الطالبة بمجرد ابتعادها عن أهلها وبيتها بهدف الدراسة والتخطيط للمستقبل، فهي بصدد بناء جملة من التوقعات تربط بين تخطيطها التعليمي والمهني مستقبلا والذي يجعلها تتعامل بشكل فعال لتحقيق النجاح في الحياة الخاصة والمهنية.

وباعتبار السكن في الحي الجامعي من بين الخبرات التي تعايشها الطالبة الجامعية المقيمة والذي يجعلها تختبر قدراتها على حل العديد من المشكلات التي تتعرض لها، ومحاولتها أن تتعامل مع المواقف بنجاح لكسب احترام الآخرين والنجاح في إدارة حياتها الشخصية، فحسب روتر (Rutter) المواقف الجديدة تجعل توقعات الفرد قائمة إلى حد كبير على التعميمات من الخبرات الأخرى ذات العلاقة (الخبرات السابقة)". (معمرية، 1995)

وبهدف مناقشة هذه النتيجة استخرجت الباحثتان النسب المئوية للطالبات اللواتي يتوقعن النجاح والطالبات اللواتي يتوقع الفشل، حيث توصلت نتيجة الدراسة إلى أن نسبة الطالبات اللواتي يتوقعن النجاح تفوق نسبة الطالبات يتوقعن الفشل، حيث حدد عدد الطالبات اللواتي يتوقعن النجاح بـــ (121) طالبة أي بنسبة (80.66 %)، وعدد الطالبات اللواتي يتوقعن الفشل بـــ (29) طالبة أي بنسبة (19.33 %).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الموسوي (2015) والتي هدفت إلى دراسة المعتقدات اللاعقلانية وعلاقتها بتوقعات النجاح والفشل لدى طلبة الجامعة، على عينة بلغت 500 طالب وطالبة (250 ذكور و250 إناث)، والتي أظهرت أهم نتائجها أن نسبة الطلبة الذين يتوقعون النجاح تفوق نسبة الطلبة الذين يتوقعون الفشل. (محمد، عبد المجيد، 2019)، كما اتفقت مع دراسة البلبيسي (1991) التي أشارت فيها إلى توافر توقعات النجاح لدى الطلبة بشكل يفوق المتوسط وباتجاه إيجابي (الكركي، 2021)

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المنصوري وسالم (2018) حول بناء مقياس مهارة حل المشكلات لدى طلبة الإرشاد النفسي بجامعة البصرة على عينة قدرها 300 طالب وطالبة، والتي توصلا فيها إلى أن الطلبة يتمتعون بدرجة متوسطة من مهارة حل المشكلات. (المنصوري، سالم، 2018)، كما تختلف أيضا مع دراسة العرسان (2017) التي توصل فيها إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية ومستوى مهارة حل المشكلات لدى الطلبة كان متوسطا. (العرسان، 2017)

2.6 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني: ينص التساؤل على "هل تختلف توقعات النجاح والفشل لدى الطالبة الجامعية المقيمة تبعا لاختلاف تخصصها الجامعي؟"

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 03: *اختلاف توقعات النجاح والفشل تبعا لاختلاف تخصص الطالبة المقيمة*

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية	بين المجموعات	55,45	2	27,72	0,48	غير دالة
	داخل المجموعات	8406,02	147	57,18		
حل المشكلات	بين المجموعات	6,88	2	3,44	0,20	غير دالة
	داخل المجموعات	2493,78	147	16,96		
التوجه المهني	بين المجموعات	3,33	2	1,66	0,10	غير دالة
	داخل المجموعات	2424,66	147	16,49		
توقعات النجاح والفشل	بين المجموعات	70,45	2	35,22	0,17	غير دالة
	داخل المجموعات	29801,43	147	202,73		

المصدر: إعداد الباحثتين، 2022

نلاحظ من خلال الجدول وجود فروق غير دالة إحصائيا في مستوى توقعات النجاح والفشل لدى الطالبات الجامعيات المقيمات تبعا لاختلاف التخصص الجامعي، سواء بالنسبة للدرجة ككل أو الأبعاد الثلاثة: الفاعلية الذاتية، حل المشكلات، والتوجه المهني، أي أن التخصص الجامعي لا يؤثر في مستوى توقعات النجاح والفشل لدى الطالبات المقيمات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العرسان (2017) حول الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة الحائل بالسعودية والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات، على عينة قدرها 450 طالبا وطالبة، والتي توصل فيها إلى عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي (العرسان، 2017)

بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد المجيد ومحمد (2019) التي توصلا فيها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توقعات النجاح والفشل بين مستويات والتخصص (إنساني، علمي) لدى عينة البحث لصالح التخصص الإنساني (عبد المجيد ومحمد، 2019)

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة باعتبار مفهوم التوقع متغيرا معرفيا حسب ما جاء به فيكتور فروم، فهو يفترض أن كل إنسان كائن مفكر ومنطقي يتحكم بكل عقلانية في سلوكاته (بن لكحل، 2010)، أضف إلى ذلك التفكير السائد بين أغلب الطلبة الجامعيين باختلاف جنسهم وسنهم وتخصصاتهم حول مستقبلهم سواء الشخصي أو المهني، إذ أضحت البطالة في تزايد مستمر لعدم وجود التوازن بين نسبة خريجي الجامعات والمعاهد وما هو موجود في سوق العمل، حيث يرى تونجر Tuncer (2011) أن التوقعات المستقبلية مرتبطة بالحرية الاقتصادية، إذ يمكن القول أنه مع تزايد البطالة في السنوات الأخيرة ، لا يستطيع العديد من طلاب الجامعات الحصول على وظيفة بعد التخرج ، وهذا يؤثر على طلاب الجامعات الحاليين وتوقعاتهم للمستقبل (Sanli & Saraçli :2015)

حيث عرفت الجامعات الجزائرية مؤخرا تعدد التخصصات وتنوع الكليات، دون أن يتم تكييف ذلك مع ما هو موجود في سوق العمل، فساد شعور عام بالإحباط والقلق والخوف من المستقبل بين أوساط طلبة الجامعة باختلاف تخصصاتهم، لأنهم يعيشون نفس الظروف وأمامهم نماذج حية ممن سبقهم من المتخرجين والذين يعانون من الانعكاسات السلبية للبطالة على نفسياتهم، ما يزيد من تردي أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

7. خاتمة:

تعتبر الإقامة في الحي الجامعي من الخبرات الجديدة التي لم تعشها الطالبة من قبل، وهذا الموقف يجعل الطالبة تتبنى مجموعة من التوقعات سواء توقعات النجاح أو الفشل، وتم التوصل في هذه الدراسة إلى أن مستوى توقعات النجاح والفشل لدى الطالبة الجامعية المقيمة مرتفع، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى توقعات النجاح والفشل تبعا لتخصص الطالبة.

وعليه تم اقتراح مجموعة من التوصيات أهمها:

- الاهتمام بالطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية من خلال تفعيل الأنشطة الطلابية التي تساعد على تدريبهن على الفعالية الذاتية من خلال تعليمهن مواجهة المواقف بفعالية وتعلم المهارات الجديدة ووضع الخطط المستقبلية والسعي وراء تحقيق الأهداف.
- الاهتمام بالتوجيه المهني للطالبات بما يتوافق مع إمكاناتهن وتخصصاتهن ومع ما هو موجود في الواقع، لكي يستطعن تبني توقعات إيجابية تزيد فرصهن في النجاح.
- تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات، والتي من شأنها أن ترفع من مستوى توقعاتهن للنجاح مستقبلا، وذلك من خلال مرورهن بخبرات ناجحة في حل المشكلات.

8. قائمة المراجع:

أحمد، إبراهيم إبراهيم والعسال، هبة درويش أحمد (2015). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة. *مجلة بحوث التربية النوعية* - جامعة المنصورة. العدد 37. ص 68 - 101.

العرسان، سامر رافع (2017). الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. المجلد 18. العدد 1. ص: 594-620.

الكركي، وجدان خليل (2021). توقعات النجاح ونمط التعلم لدى الطلبة الموهوبين في إقليم الجنوب في الأردن. *مجلة التربية لجامعة الأزهر كلية التربية بالقاهرة*. العدد 189. الجزء الثاني. ص: 412-443.

المنصوري، عبد الرزاق وسالم، ضحى عادل (2018). بناء مقياس مهارة حل المشكلات لدى طلبة الإرشاد النفسي. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*. المجلد 43. العدد 4. ص: 87-104.

بن لكحل، سمير (2010). أهمية توقعات تلاميذ الأقسام النهائية للنجاح في امتحان شهادة البكالوريا. *مجلة البحوث والدراسات العلمية*. المجلد 4. العدد 1. ص: 109-127.

بوطبال، سعد الدين (2015). توقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية). *مجلة الرواق*. العدد (1). ص 43 - 62.

بولجاج، نشيدة (2014). تصورات النجاح والفشل في امتحان البكالوريا وعلاقتها بقلق الامتحان لدى تلاميذ الأقسام النهائية (دراسة وصفية). *المجلة الجزائرية للطفولة والتربية*. المجلد 2. العدد 4. ص 113 - 128.

جاسم، محمد يسرى وعبد المجيد، حزيمة كمال (2019). *توقعات النجاح والفشل لدى طلبة الجامعة*. مركز البحوث النفسية جامعة بغداد. العدد 30. ص 1 - 40.

عواد، سهير صلاح الدين محمود (2006). *العلاقة بين أساليب التفكير ومفهوم الذات وتوقعات النجاح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصفين العاشر الأساسي والأول الثانوي في مديرية تربية ضواحي القدس*. رسالة ماجستير منشورة. عمادة الدراسات. جامعة القدس. فلسطين.

غباري، ثائر. أبو شندي، يوسف. أبو شعيرة، خالد وجرادات، نادر (2012). أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية اختيار التخصص. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*. المجلد الثاني. العدد 26. ص 190 - 2016.

فلوح، أحمد وعبيدي، سناء (2019). درجة رضا الطلبة عن الخدمات الجامعية - دراسة ميدانية -. *مجلة المعيار*. المجلد العاشر. العدد 4. ص 150 - 171.

كافي، حسام بن محمد علي حسن (2012). *الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة*. رسالة ماجستير منشورة. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

معمرية، بشير (1995). نظرية روتر للتعلم الاجتماعي. مجلة *العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة باتنة*. عدد 5. ص: 186-217.

ملال، خديجة وبن عمور، جميلة (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتكيف لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة روافد*. المجلد 2. العدد (1). ص 153 - 168.

ميمش، صباح (2017). الإجهاد عند الطالبات الجامعيات المقيمات بالأحياء الجامعية والتكفل بهن. *مجلة أبحاث نفسية وتربوية*. مجلد ج. العدد 10. ص 434 - 458.

Forsyth, Donelson R. (1986)."An Attributional Analysis of Students' Reactions to Success and Failure." In*The Social Psychology of Education: Current Research and Theory*, edited by Robert S. Feldman, 17-38. Cambridge: Cambridge University Press.

Rosito Asina C.(2020).Academic achievement among university students: The role of causal attribution of academic success and failure. *Humanitas Indonesian Psychological Journal* .Vol. 17, No. 1: 23-33/ (doi 10.26555/humanitas.v17i1.11719)

Şanli, T & Saraçli, S. (2015) "Üniversite Öğrencilerinin Gelecek Beklentileri Üzerinde Etkili Olan Faktörlerin Analizi". *KAÜ İİBF Dergisi*, 6(11), 25-36.

Shahid B & Irshad H S, Juhari S.(2012).Students' Perception on the Service Quality of Malaysian Universities' Hostel Accommodation. *International Journal of Business and Social Science*. Vol. 3 No. 15 : 213-222

Soares. A. B .(2012).Intelligence, social skills and academic expectations in university students'Performance. *Psicologia: Refl exão e Crítica, 26*(4), 780-789.(DOI: 10.1590/S0102-79722013000400019)

Fraser .W. J & Killen .R.(2003).Factors influencing academic success or failure of first-year and senior university students: do education students and lecturers perceive things differently?.*South African Journal of Education.* Vol 23(4) :254 – 260

Zamokuhle.M.(2021).The comparison of the academic performance of students that are staying at student residences and those who are staying in their homes. *Elementary Education Online*, Vol 20 (Issue 4): pp. 1562-1571 (doi: 10.17051/ilkonline.2021.04.180)